واستعانة ورجاء وخشية واجلالا انتهى كلامه رحمه الله
فتامل اول كلامه واخره وتامل كلامه فيمن دعا نبيا
اووليا مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني ونحوه
انه يستتاب فان تاب والا قتل هل يكون هذا الا في
المعين والله المستعان وتامل كلامه في اللات والعزى
ومناة وما ذكره بعده يتبين لك الامر ان شاء الله
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في شرح
المنازل في باب التوبة واما الشرك فهو نوعان
اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بتوبة منه
وهو ان يتخذ لله ندا يحبه كما يحب الله بل اكثر هم
يحبون المشركين اعظم من محبة الله ويغضبون لمن
معبودهم من المشايخ اعظم مما يغضبون اذا انتقص
احد رب العالمين وقد رأينا هذا نحن وغيرنا
منهم جهرة وترى احدهم قد اتخذ ذكر معبوده على
لسانه ان قام وان قعد وان عثر وان استوحش
وهو لا يذكر الا ذلك ويزعم انه باب حاجته الى الله
وشفيعه عنده وهكذا كان عباد الاصنام سواء

وهذا الند

وهذا الند هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون
بحسب اختلاف المشركين فاولئك كانت المشركين من الحجر
وغيرهم اتخذوها من البشر قال الله تعالى ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى الآية فهذه حال من اتخذ
من دون الله اولياء يزعمون انهم يقربونهم وما اعز
من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره
والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم
ان المشركين تشفع لهم عند الله وهذا عين الشرك
وقد انكر الله عليهم ذلك في كتابه وابطله واخبر
ان الشفاعة كلها لله ثم ذكر الشيخ رحمه الله
فصلا طويلا في تقرير هذا الشرك الاكبر ولكن
تامل قوله وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من
لا يعادي من انكره يتبين لك بطلان الشبهة
التي ادلى بها الملحد وزعم ان كلام الشيخ في الفصل
الثاني يدل عليها وسيأتي تقريره انشاء الله تعالى
ثم ذكر في آخر هذا الفصل اعني الفصل الاول في الشرك
الاكبر الآية التي في سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم

Copyright © King Saud University